

دورة منهج القراءة في علوم الشريعة (٢) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه - [00:00:00](#)

وسلم تسليما. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من المجالس العلمية في منهج قراءة علوم الشريعة العقد في السابع من الشهر السابع من سنة سبع وعشرين واربع مئة والـف من الهجرة النبوية الشريفة في جامع خالد ابن الوليد بجدة - [00:00:20](#)

وكنا انتهينا في المجلس الاول الى ذكر المقدمات الاولى في هذا المنهج واخذنا فيما سلف من القول آ مسائلتين. المسألة الاولى في المنهج والمراد به وتبين معنا ان الاشارة في ذكر المنهج هي اشارة الى نظام العلم. فان المنهج هو عبارة عن نظام العلم - [00:00:40](#)

وذكر فيما سبق من القول ان هذا النظام على درجتين. الدرجة الاولى منه نقول انها ايش؟ اصل في العلم وقاعدة والدرجة الثانية تمام واختيار. وهذا يبين لك ان قدرا من هذا المنهج وهذا النظام لابد ان يكون موجودا عند الناظر وطالب العلم - [00:01:10](#)

ايا كان زمانه وايا كان مكانه لانه ينطلق من قاعدة ثابتة وهي الاسلام. وما دام عند الاسلام حقيقة ثابتة شرعية ربانية محكومة بالوحي المنزل على النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا بد - [00:01:40](#)

ان قدرا من هذا المنهج العلمي في علوم الشريعة يكون قدرا ايش؟ ثابتا منظبطا لا تغيره ولا تغيره تحول الامكنة. واما الدرجة الثانية من هذا النظام وهذا المنهج فانها بتداول الايام واختلاف المكان واختلاف القدرات واختلاف البيئات واختلاف المعطيات التي - [00:02:00](#)

لتستجيب لمسائل الواقع لان هذه الشريعة جعلها الله جل وعلا هي الشريعة الخاتمة التي بعث بها خاتم الانبياء وخاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق عليه من غير وجه - [00:02:30](#)

لما قال صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بخمس وفي رواية فضلت على الانبياء بست وذكر منها وختم بها النبيون وصلت الى الخلق كافة. فاذا هذه الشريعة تستوعب كلما جد وكلما قرأ في احوال الناس - [00:02:50](#)

ايوة كده ومن هذا السبب يقال ان درجة من هذا النظام وهذا المنهج هي واختيار في العلم وسبق التفريق بين المراد بكلمة التمام والمراد بكلمة الاختيار. وتكون النتيجة من هذه المسألة ان - [00:03:10](#)

العلمي في قراءة علوم الشريعة ليس هو بذلك النمط الحرفي النصي الذي لا يمكن تجاوزه ولهذا لا يصح لاحد ان يفرض نظاما معيناً لطالب العلم ويقول ان هذا هو النظام الصحيح او - [00:03:34](#)

انه حتى الاصح مطلقا فان الاصح والاهم هذا يختلف باختلاف الاحوال. ولكن بالمقابل لا يمكن ان يكون طالب العلم عليا من نظام علمي يحكم آ نظره ويحكم فقهه ويحكم اخذه للعلم - [00:03:54](#)

ستكون النتيجة نتيجة وسطية بين الافراط في دعوى المنهج وبين التفريط في اسقاط اه النظام وقراءته واخذه. واخذنا في المسألة الثانية من هذه المقدمة ما يتعلق بمعرفة شرط العلم وسبق الاشارة ان شرطه اربعة شرط عبادي وشرط اخلاقي - [00:04:14](#)

وشرط منهجي وشرط فقهي. وسبق التعليق على هذه المرادات الرابع. اليوم نأخذ في ذكر المسألة الثالثة من هذه المقدمة التي اشرت فيما سبق انها تتضمن خمس مسائل تكون المسألة الثالثة معرفة طبقات العلم. معرفة طبقات العلم - [00:04:44](#)

تقول المسألة الثالثة معرفة طبقات العلم كما قال الامام الشافعي رحمه الله العلم طبقات ذكر الطبقات التي انتهى اليها وما اشرت اليه من هذه الطبقات هي في الجملة مما ذكر الشافعي وان كان هناك - [00:05:14](#)

التركيز والتقييد ببعض المعاني بحسب ما ذكره اخرون من الفقهاء واهل العلم. فيقال العلم طبقات الطبقة الاولى ما يمكن ان نسميه اوائل العلم فان الطالب والقاصد الى علوم الشريعة لابد ان يبتدأ باوائل العلم - [00:05:34](#)

ويراد باوائل العلم ما يسمى في مصطلح كثير من الطلبة والشيوخ بالمختصرات فهذه المختصرات في علوم الشريعة تعد اوائل العلم فهي لا تبني عالما فقيها مفتيا وانما معنى علميا مشتركا لطالب العلم - [00:05:59](#)

وهذه العوائل والمختصرات التي يبتليء بها الطالب اول ما يبتدأ من ذلك بالاقبال على تغطي القراءة لكتاب الله سبحانه وتعالى. فان هذا هو اول العلم وهو اجله وهو اعظمه لانه متعلق بالقرآن. وان كان - [00:06:24](#)

يعرف ان كتاب الله جل وعلا هو العلم كله وليس المراد هنا انه يذكر من المختصرات. ولهذا الا اقول المختصرات وانما اقول اوائل العلم. فان اول ما يبتدأ من العلم هو الابتداء بكتاب الله سبحانه - [00:06:52](#)

وتعالى والعناية بضبط قراءته وفهم مواضع الوقوف ومواضع الوصل من كتاب لان ذلك يؤثر في فقه المعنى فنقبل الطالب على قراءة كتاب الله وتجويد قراءته دون تكلف في تجويده وانصراف - [00:07:12](#)

جمهور العمر وجمهور الوقت في مسألة التجويد الا لمن اختص بذلك من القراء الذين يتتبعون اه الفن يتتبعون انواع القراءات وواجه القراءات فهذا اختصاص مستقل لكن ما يتكلم عنه في اوائل العلم هو - [00:07:36](#)

وضع قبائل على ضعف قراءة كتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا الابتداء بكتاب الله لا ينتهي بهذه الطبقة. فان الطبقات الخمسة نشير اليها من طبقات العلم لابد ان يكون او تكون العناية بكلام الله جل وعلا موجودة - [00:07:56](#)

في كل هذه الطبقات الخمس ولكن الافتتاح العلمي هو يكون بالقرآن بمعنى ان الطالب لا ينبغي له ان يقصد الى مختص في المصطلح او في النحو او في الفقه او في الاصول او غير ذلك وتجد انه لا يحسن القراءة - [00:08:16](#)

الظبط القرآني بكلام الله جل وعلا. فهذا لا شك انه من اعظم الشقق واعظم الخطر التي او الذي يعرض العلم. بل اول ما يبتدأ به لمن قصد علم الشريعة هو ان يبتدأ باتقان كلام الله قراءة - [00:08:36](#)

معرفة لمواقفه ثم يكون عنده قسط الى حصة وهذا يلتحق بالطبقات التي تأتي من بعد فهذا اول ما يبتدأ به ثم يأتي الى جملة من المختصرات. وهذه المختصرات العلمية مما - [00:08:56](#)

ينبه اليه انها تختلف او يختلف كثير منها بحسب بيئات الناس وتحول ازمئتهم. فان المختصرات التي سادت في بيئة حنبلية ليس بالضرورة انها تكون هي المختصرات التي يعنى بها الطلبة في بيئة او او بلد سذهب - [00:09:16](#)

وهذا هو علماؤه بمذهب ابي حنيفة او بمذهب مالك وهلم جرا. ثمة قدر مشترك وهو ما يتعلق بالمختصرات العقدية فانه يجب على المسلم ايا كان زمانه ومكانه وان يقصد الى المعتقد الذي جاء في كلام الله وكلام رسوله - [00:09:40](#)

عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم واجمع عليه الائمة. فهذا الاصل العقدي لا بد ان يكون مأخوذا على وجه واحد من جهة معانيه. وان كان الكاتبون له والمصرحون بذكره او الناظرون بحروفه تختلف - [00:10:00](#)

ومذاهبهم. ولهذا اذا قلنا ان ما يتعلق بفروع الشريعة وفقها. يختلف كثير منه من مذهب الى مذهب فان ما يتعلق بالمسائل العقدية الايمانية اعني مسائل اصول الدين متفق عليها بين المذاهب - [00:10:20](#)

الاربعة فسواء كان الكاتب لها حنفيا او مالكا او شافعيا او حنبليا ما دام انها على الاصول المعروفة عند الائمة الاربعة ومن قبلهم من ائمة الاسلام وائمة الصحابة رضي الله تعالى عنهم فان هذه اه تؤخذ على هذا - [00:10:40](#)

ولهذا تجد ان اه المختصر الذي كتبه ابو جعفر الطحاوي رحمه الله في الاعتقاد قد شاء في كثير من من انصار المسلمين مع اختلاف بعض هذه الانصار عن مذهب ابي حنيفة الى مذهب مالك او مذهب احمد او ما الى ذلك لان - [00:11:00](#)

اولئك الفقهاء عن الائمة الاربعة وان اختلفت البعض وان اختلف بعض رأيهم في الفروع وبعض ولما الاستدلال او مقاصد الاستدلال او دلائل الشريعة التي بعد الكتاب والسنة والاجماع فانهم متفقون على الاصول العقدية - [00:11:20](#)

ولهذا يبتدأ الطالب بشيء من المختصرات في التوحيد والايما كمختصر ابي جعفر الطحاوي او رسائل الامام ابن تيمية رحمه الله

وغيرهم من علماء الامة الذين كتبوا في مختصرات التوحيد والايمان - [00:11:40](#)

الاصول الثلاثة والقواعد الاربعة وغيرها من المختصرات. فيأخذ الطالب قدرا من هذه المختصرات ويأخذ مختصرات ما يتعلق باصول

الفقه فيأخذ مختصرا او مختصرين يعرف بهما اصول المعاني لهذا الحلم ويأخذ مختصرا - [00:12:00](#)

او مختصرين في الفقه وفي مختصر علوم الحديث وفي السنة النبوية. وفي التفسير العلمية وان كانت التسمية لهذه المختصرات كما

اسلفت ليست انها تكون تسوية لازمة انما المهم ان طالب العلم يقصد الى مختصر او مختصرين او ثلاثة في - [00:12:20](#)

فنن من الفنون الشرعية العلمية فيعني بقراءته على اه احد الشيوخ او طلبة العلم المدركين له قوله في شرحه وغالب هذه

المختصرات تجد انها عني اهل العلم بشرحها وتقريبها وتبين مقاصدها وحروفها - [00:12:50](#)

فاذا ابتدأ الطالب بهذه الاوائل فاخذ قاعدة له ابتدائية في التوحيد والايمان وقاعدة له في اصول الفقه وقواعد اه الفقه وقاعدة له

في الفقه وقاعدة له في علوم الحديث وقاعدة له في الحديث. وكذلك في التفسير وفي لغة - [00:13:10](#)

العرب من جهة النحو والصرف والبلاغة آآ في الجملة ان هذه الدائرة ينبغي ان ينتهي الطالب منها في اه زمن المنشد الطويل. هذه

وهذا نسميه اوائل العلم واذا ذكر اوائل العلم فهما على تسميته انه اول فينبغي ان ينتهي منه حتى يقصد الطالب الى الطبقة -

[00:13:30](#)

من هذا العلم اهل العلم الشريعة. واخص ما ينبه اليه الطلبة هنا او الناظر في العلم ان عن الاطالة والاستغراب في المختصرات. لانك

تري بعض الطلبة ربما جلس في بعض المختصرات التي لا - [00:13:59](#)

لا يتجاوز قدرها العدد من الصفحات وهي معاني علمية ما قصد مؤلفها ان يجعلها محكمة لهذا الفن او له او حتى جامعة لاصوله وانما

هي مختصر عابر فتجد ان البعض من الطلبة ربما جلس زمنا طويلا وهو يقلب - [00:14:19](#)

المختصر يمينا وشمالا وربما ذهبت عليه الشهوات وهو آآ في مختصرات محدودة المعاني محدودة المسائل لا تبني علما كثيرا ولا فقها

كثيرا. وكان الاعتدال والمنطق والعقل ان الطالب بهذه المختصرات ويدرك انها مختصرات بمعنى انها ليست جامعة لشاعر هذا الفن

وسائر مشاغله وسائر - [00:14:39](#)

فاذا انتهى من هذه الطبقة التي ارى انها ينبغي الا تتجاوز سنة للجاد من الطلبة. بل ينبغي ان يأخذها في جملة من الاشهر لا ينبغي ان

تزيد عن سنة في عنايته بها. فيقبل بعدها على الطبقة الثانية وهي الطبقة التي - [00:15:09](#)

فقالوا فيها ويتأمل فيها ويزاد في العناية بقدرها فيكون الطالب حينما ينتقل من الطبقة الاولى العلمية وهي ما سميناه ايش؟ اوائل

العلم ولا ينبغي له في اوائل العلم كما يطيل الوقوف ولا ينبغي له في اوائل العلم ان يتحير ويتكلف ماذا يقرأ وان يقرأ هذا بعد هذا ام

هذا بعد - [00:15:29](#)

لانه كما اسلفت ان نظام العلم قدر منه ايش تمام وماذا؟ واختيار. فحينما يقول لك احد الشيوخ ابدأ بكذا ثم كذا لا تفترض ان هذه

الاجابة اجابة الضرورية انما سألته فاجبك ولربما كانت الحكمة عند اه الاجابة اما البعض لا يجاب - [00:15:59](#)

ضرورة معينة تستدعي ان يرتب هذا الكتاب قبل هذا الكتاب. هل نبدأ بالواسطية قبل الحموية مثلا ام قبل الواسطية هذا موضوع

ليس له نتيجة ضرورية. بمعنى ابتدأت بهذا الكتاب وهذا الكتاب قدمت هذا على هذا كله - [00:16:25](#)

لا يعدو ان يكون عناية لاوائل العلم ليعرف الطالب من جهة هذه الاوائل قواعد العلوم ومفاتيح العلوم واصول لغة العلوم ويبني له فقها

يسيرا في اه علوم الشريعة وكما اسلفت ينبغي له ان يأخذها اصلا مختصرا والا - [00:16:45](#)

تتبع الكثير من آآ شروحها والتعليقات عليها لان هذه الشروح لهذه المعاني المختصرة سيجد معانيه هذه الشروط في الكتب المؤصلة.

فاولى له ان المعاني المؤصلة المفصلة لا يأخذها من شروح هذه المختصرات. بل يمكن - [00:17:05](#)

على قدره ويأخذ شرحا له نبين مقاصد هذا المختصر ليس عنده. اما الاستطالة بتتبع المقاصد من المستشارات فهذا لست اراه من

الحكمة العلمية ان يبقى الطالب زمنا ولغاية ربما ترى بعض الطلاب والناظرين في العلم بقوا - [00:17:25](#)

وهم يقلبون يسيرا من المختصرات واذا سألتهم عن الكتب التي هي عمد في العلم جمعت اصول العلم علم الفقه او التوحيد او

الاصول وما الى ذلك تجد انه لا يعرفونها الا نجرا اذا اضطرهم البحث اليها فتشوا فيها ساعة - [00:17:45](#)

او يسيرا من نهار او يسيرا من ليل واما اكثر من ذلك فهذا لا يوجد عندهم. هذا لا شك انه من سبب ضعف القاعدة العلمية ومن سببه تجد ان المعنى الذي اشرنا اليه فيما يتعلق بشروط العلم - [00:18:05](#)

والشرط الفقهي تجد ان الملكان العلمية صارت ظعيفة عند كثير من طلاب العلم ومن سبب هذا الظعف الملكة العلمية والملكة الفقهية للعلم انهم جالوا اكثر وقت واكثر التحصيل بين يدي هذه المختصرات وانت ترى ان الذي يبني طالب العلم بسعته وسعة اه انه نظره -

[00:18:25](#)

شاء في عداوته العلمية هو ان يكثر من النظر في الكتب المؤصلة الكتب التي تحمل تفصيلا وتأصيلا مناقشة واستدلالا وما الى ذلك فهذا هو الذي يبني الذهن العلمي الواسع الذي يتأهل به الطالب الى درجة من - [00:18:55](#)

التقشير التي تؤهله الى التعليم وتؤهله بعد ذلك الى الفتوى والاجابة على ما يحصل للناس من مستجد فاذا الذي قصدنا اليه ايها

الاخوة وايها الاخوات اننا نعلن الامور بطريقة وسطية بمعنى المختصرات لا يصقل قدرها ولكن ايش - [00:19:15](#)

لا يبالغ ماذا؟ لا يبالغ في الوقوف عندها. لانك تعجب حينما تسمع طالبا من طلاب العلم مضى عليه في العناية وتتبع الدروس والشيخ آآ بضع سنوات وتجد انه يأتي بالخير ويقول بماذا نبتدأ؟ وبماذا نبدأ؟ وكيف نقرأه بماذا نقرأ - [00:19:45](#)

هذه المختصرات كما اسلفت هي مختصرات موجودة ومتاحة وفي كل بلد من بلدان المسلمين تجد جملة من المختصرات شاءت عند علماء بلدهم وعند فقهاء بلدهم فالحنبلي تجد انه ربما ابتدع في هذا الزمان بشيء من مختصرات الحنابلة بالفقه تجد ان - [00:20:05](#)

يرتفع بما هو من فقه مالك او فقهاء المالكية والحنفي كذلك والشافعي كذلك الى اخره. فهذه امور تختلف فيها احوال في المسلمين

بحسب المدارس العلمية التي شاعت عند علماء الامة من قرون طويلة - [00:20:25](#)

اذا انتهى الطالب من هذه الطبقة الاولى وهي التي اسميت باوائل العلم ينتقل بعدها الى الطبقة الثانية وهذه الطبقة الثانية تحتاج الى

زمن يطول اه كثيرا او بشكل بين عن الطبقة الاولى - [00:20:45](#)

وهذه الطبقة نسميها باصول العلم الاقبال على معرفة اصول العلم الطبقة الاولى الاقبال على اوائل العلم الطبقة الثانية الاقبال على

معرفة طول العلم واول هذه الاصول هو القرآن. الذي ابتدأ الطالب به في الطبقة ايش؟ الاولى. وقلنا ان كتاب الله جل وعلا لا -

[00:21:05](#)

انه ضمن كلمة مختصرات فهو اول العلم وهو اخره. لان العالم لا بد ان يكون مقيما على النظر في هذا القرآن والتدبر له لانه مهما طال

زمنه ومهما كثر علمه فلا بد له من التتبع لكلام الله - [00:21:33](#)

والامام الجميل رحمه الله ذكر في اخر عمره كلمة يقول انه مما اشف له آآ في نفسه انه وامضى زملا من الوقت في التفتيش في كثير

من الكتب لاصحاب المذاهب واصحاب آآ الرأي - [00:21:53](#)

ذلك نقول ولو ان هذا الوقت من التفتيش مضى في تدبر آيات من كتاب الله لكان اكثر تحصيل في العلم هذا مع انه عرف عن هذا

الامام رحمه الله انه من اخص الائمة عناية تفسير القرآن وكتب في تفسير القرآن ولا سيما في - [00:22:13](#)

الايات التي اه حصل فيها كثير من النزاع بين العلماء في تفسيرها فله عناية ولكن اه سعة معرفته بقدر كلام الله جل وعلا قال هذه

الكلمة فكلام الله سبحانه وتعالى ينبغي لطالب العلم بل لا - [00:22:33](#)

ونعاني من محققا الا اذا كان فقيها في القرآن. لا يكون عالما محققا الا اذا كان فقيها في القرآن. وهو الكلام الذي لا دلالة وفوائده

واجابته. لانه كلام الرب جل وعلا. فاذا اول اصول العلم هو ان - [00:22:53](#)

ما ابتدعه في اوائل العلم من العناية بكلام الله سبحانه وتعالى. فاذا كان لم يبتدأ في حفظه فلا بد له حينما يصل الطبقة الثانية ان

يكون قد شرع في ايش؟ في حفظ القرآن فلا يتجاوز الطبقة الثانية من - [00:23:13](#)

علم الا وقد اتم حفظ القرآن. لا يتجاوز الطبقة الثانية من العلم الا ويكون قد اتم حفظ القرآن. ففي هذه الطبقة الطالب قد اتم حفظ

القرآن وعرف الوقفة والغسل فيه. واخذ في دراسة فقهه - [00:23:33](#)

فاول ما يتعلق بمعرفة اصول العلم هو حفظ القرآن. ثم بعد ذلك او مع ذلك الاقبال على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما ما صح منها واشتهر. واعني بالاشتهار هنا الاشتهار العلمي وليس الاشتهار - [00:23:53](#)

عامي لانه قد يشتهر عند العامة من الاحاديث كما تعرفون ما يكون ضعيفا او مكذوبا آ على النبي صلى الله عليه وسلم وانما المقصود الكتب الامهات عند العلماء الكتب الامهات من السنة عند العلماء - [00:24:13](#)

واذا سألت عن الكتب والامهات فان اولها كما هو مشهور ومعروف الصحيح ان البخاري ومسلم ثم بعد ذلك السنن الاربع وهي سنن النسائي وسنن ابي داود وجامع الترمذي وسنن ابن ماجة - [00:24:30](#)

ويأتي بعد ذلك العناية بمسلم الامام احمد وموطأ مالك وسنن الدارمي فهذه الكتب التسعة هذه الكتب التسعة هي من جوامع السنة بل هي جوامع السنة هنا وقفة ايها الاخوة والاخوات قد يقول الله له فاين ما يتعلق بعمدة الاحكام وغلو المرام وما الى ذلك - [00:24:54](#)

هذه كما اسلفت تسجل ضمن ايش؟ ضمن اوائل العلم بمعنى ان ما في اللوان لا يتجاوز الالف وستمئة حديث من الاحاديث المختصرة في الحلال والحرام. فلا بأس ان طالب العلم يأخذ هذا المختصر ويقرأه قراءة متأمل - [00:25:26](#)

ويعنى به فينتهي منه في زمن معقول يتناسب مع قدره. ليس معنى هذا انه هذه الاحاديث التي من مر عليها في بلوغ المرام لن يعود اليها لان جمهورها موجود. فالعامة موجود في هذه الكتب. فاذا يختصر الامر - [00:25:46](#)

بلوغ المرام ويأخذ عودة الاحكام. فيأخذها في اوائل العلم لينتقل بعد ذلك الى مفصل السنة. هذا اذا تكلمنا ايها الاخوة في التأصيل العلمي الذي كان يمثل العلماء الاوائل من علماء المسلمين. اه - [00:26:06](#)

من الاشكال الذي اراه فيما يتعلق بالسنة ان كثيرا من طلاب العلم يعنون بما يتعلق باحاديث الحلال والحرام بطريقة ربما تغلب غلبة بيئة على العناية بالسنة بمنهج شمولي لا شك ان ما يتعلق - [00:26:26](#)

حديث الحلال والحرام لها اختصاص عند العلماء من حيث انها تدل على المسائل التي يترتب عليها صحة عبادة وصحة المعاملة وبطلان الفعل وبطلان الامر او ما الى ذلك من الفروع بخلاف بعض الاحاديث التي هي في مجمل الاحوال والصيام - [00:26:46](#)

فان شأنها يكون اه اخف من جهة التطبيق. ولكنك اذا قرأت هدي الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم هدي يا اما من بعدهم وجدت انهم علموا بالسنة عناية ايش؟ شمولية وحتى المصنفون في السنة - [00:27:06](#)

لما جاء التصنيف كتب البخاري وكتب مسلم وكتب الائمة كالامام احمد والنسائي والترمذي العشرات من الائمة الذين في السنة لا تجد انهم خصوا احاديث الاحكام وحدها بالتصنيف. تصنفوا في جملة السنة. من صنف - [00:27:26](#)

السنة هو طالب العلم الفقيه يعرف ما يحتاج الى وقت حروفه مما يكفيه فيه المعرفة المجملة بالحروف او والمعرفة بظاهر الحديث عن ما يحتاج اليه في ضبط حروف بعض الاحاديث الدالة على معاني مختصة - [00:27:46](#)

فاذا هذا المنهج الذي كان عليه الاوائل من العلماء وهو العناية بجملة السنة وهي درجة رفيعة في العلم ولذلك اوصي طالب العلم ولا سيما الطالب المتأهل المقبل المحصل في العلم لانه ليس كل من حضر حلقات العلم - [00:28:05](#)

اصبح طالب علم ضرورة وهذا ان شاء الله سيأتي التعليق عليه في المستقبل. لكن المقصود بهذا الخطاب الذي نذكره من تأهل لكن علم وترقى فيه فينبغي له ان يقبل على اصول السنة. فيقرأ البخاري ومسلم والسنن والمسند ومالك والدارمي - [00:28:25](#)

قراءة متأملة ثم هل يحفظ او لا يحفظ؟ هذا يرجع الى ايش؟ الى ما سميناه في نظام العلم بايش بالدرجة الثانية وهي ماذا؟ التمام والاختيار. فتجد في سير العلماء منهم من وفق فحفظ البخاري ومسلم سنداً ومتناً - [00:28:45](#)

ومنهم من حفظ متنه ومنهم من حفظ الكتب الستة ومنهم من حفظ التسعة ومنهم من اكتفى بمعرفة آ الفاظها في الجملة بمعانيها اي بمعنى الرواية التي رؤيتها فمسألة ليحفظ او لا يحفظ هل يلزم الحفظ؟ ليس هناك شيء يمكن الالزام - [00:29:05](#)

به لان العلم لا يحتكر برأي واحد ولا بفرض واحد ولا بطريقة واحدة. ولكن الذي ارى ان طالب العلم ينبغي ان لا عنه هو ان يأتي على هذه الكتب قراءة متأمل - [00:29:25](#)

ان يأتي على هذه الكتب قراءة متأمل. ويا ليتنا نرى طلاب العلم قد وضع الطالب لنفسه منهجا في هذا الشهر او في هذه الاشهر انه

البخاري مقبلا عليه دون ان يقرأ بالضرورة في شرحه. وانما يقرأ الاحاديث كما جاءت عن النبي - [00:29:40](#)

صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بالشرع هذا يأتي في مراحل سابقة. اه عندنا احيانا ما يسمى ربما اه لا بأس ان نقول بشكل مباشر ربما بعض العقد التي لا حقيقة لها. حينما يقول قائل مثلا اقرأ البخاري طيب قراءة بدون - [00:30:00](#)

ما الفائدة منها؟ لا بد ان اقرأ الشرع. لا الشرح احيانا يزيد بعض الناس اشكالا في ذهنه. لانه لما تقرأ للحافظ مثلا فيدخل الحافظ في مسائل ما تأهلت اليها وليس عندك قاعدة علمية في معرفتها فانك الان دخلت في معنى علمي ثاني - [00:30:20](#)

هو الذي نطق به الحرف النبوي القريب الى الفهم. الان لو قرأت في البخاري اه صحيح البخاري تجد ان المعنى العام للحديث في الجملة ايش؟ واضح او ليس بواضح؟ واضح يعني هناك مبالغات في قضية انه - [00:30:40](#)

بدون فهم لا من قال لك ان الفهم مرتبط بضرورة بقراءة الشروح. الشروح تبين المعاني وما تضمنه الحديث من جمل مسائل ولوازم المسائل هذا فقه يحتاج اليه ولا شك ولكنه ليس بالضرورة اننا كلما فرضنا جدارا اردنا ان - [00:31:00](#)

بايش؟ باشكال اخر. نحفظ القرآن. والمهم الفهم. واذا قيل الفهم قال لا المهم الحفظ وضعنا جدلية تنازع بين الحفظ وبين ايش؟ الفهم وبين القراءة وبين الفهم. هو الانسان اذا قرأ اي كتاب - [00:31:20](#)

واي علم واي نظرية فظلا عن الوحي المعصوم المنزل من السمات الانسان بطبيعته ناقص العلم ارقى كما العلم دائما اكبر من كيان الانسان. فهما قرأت في البخاري ثم قرأت شرحه فان المعاني التي تضمنها حديث الرسول - [00:31:40](#)

هل الحافظ ابن حجر مثلا كشارح للبخاري؟ قد اتى على كل ما تضمنته هذه الاحاديث من المعاني؟ الجواب بالضرورة فاذا المهم ان الطالب يكون عارفا بكلام الرسول هذه هي النتيجة التي نريدها. كما انه في الاول اول اصول العلم - [00:32:00](#)

اول اصول العلم القرآن. يكون عارفا بكلام الله. ويكون عارفا باصول ما روي عن رسول الله واخص ما روي عن رسول الله هي ما تضمنته هذه الكتب التسعة وان كان لا يقال انها حوت كل السنة لكنها حوت اصول هذه السنة - [00:32:20](#)

فهذه الكتب التسعة هي امهات الكتب من كتب السنة. فالذي اريده ان طالب العلم الجاد المتمكن الذي واهل في المستقبل ليعطي الامة علما ويعطي الامة فقها ويعطي الامة فتوى ويعطي الامة فتوى في النوازل. ينبغي له ان يكون ايش - [00:32:40](#)

قد مر على هذه الكتب تصور في الجملة هذه الكتب مرت عليه الاحاديث عرف ولو شعاعا يبقى في ذهنه آ مشرقا يعني يعبر عن الحكمة النبوية التي قالها الرسول صلى الله عليه واله وسلم قد - [00:33:01](#)

اذا قرأت مرة فلن احفظها. هذه الاسئلة اولى ما فيها ان الانسان يعرض عنها. حتى لو حررتها فانك ربما ايش؟ تنشأ قدرا منها وهكذا العلم سيظل اكبر من قدرات الانسان وكيانه والانسان لا يعلم ان يكون جزءا من تحصيل العلم وليس محصلا - [00:33:21](#)

كلها آ هذا مشروع لا بأس ان الطالب يبتدأ به ولو طال معه الامر فيستعرض البخاري فاستعرض على ذلك مسلم يبدأ بالسنن يبدأ بالمسند ربما يجلس بعض السنوات احيانا وهو في استعراض هذه الكتب وتأملها لا بأس. لكن - [00:33:41](#)

انه يأتي عليه قدر معقول من الوقت حتى لو صار شيئا من السنوات المختصرة وقد ايش؟ تأمل هذه الكتب من كتب السنة وعرف جملة جملة السنة واطلع عليها اما انه يتصدر فيما بعد ذلك اذا مضت به الاحوال - [00:34:01](#)

به السنون وتأهل بشكل معين فيجد نفسه امام الافتاء والعام والخطب والكلام ويجد انه يتكلم ويقول في الحكم وهو لم يطلع على السنة النبوية ارى ان هذا من اخص النقص العلمي. قد يكون الطالب ليس ذلك الطالب المتأهل المتدرج المترقي - [00:34:21](#)

درجات العلم الكبرى فهذا لا بأس معه انه لو اخذ البخاري ومسلم وحدها فهنا نرجع الى قاعدة ايش التمام وايش؟ والاختيار. وكل انسان هو الذي يصنف نفسه. اما اذا قيل ما الافضل؟ الافضل انك تحفظ السنة كلها - [00:34:51](#)

ليس كذلك؟ يعني نظرية افضل هذه النظرية ليست تحتاج الى اجابة. لانه لما يأتيك شخص يقول لك الافضل انه احفظ البخاري ولا اقرأ البخاري ما يوجد احد في العالم يقول الافضل ايش؟ الافضل تحفظه لكن هنا هذه الامكانية موجودة هل الامكانية موجودة بطريقة صحيحة - [00:35:10](#)

ايضا واقصد بطريقة صحيحة انه بعض الناس يقول لا ممكن احفظ البخاري لكن يجلس عشر سنوات ثمان سنوات وهو ايش؟ لا

يعرف من العلم الا يحفظ حروف البخاري هل هذا هو الافضل - [00:35:30](#)

قد فاته كثير من الفقه لكن اذا اتاه الله راحة في البال وقدرة وحكمة وذكاء واستطاع ان يحفظ البخاري في او السنن او بلغها اذا استطاع ان يحفظ في زمن منطقي وزمن معقول فهذا لا بأس اما ان نمضي كل وقته في حفظ الفية - [00:35:45](#)

الاسلوب اوصية فلان او الفية ابن مالك فيقول الا احفظ الفية ابن مالك ولا احفظها في النحو. الافضل ان تحفظ لكن بشرط ان يكون الحفظ ايش يحتاج معك ماذا؟ زمنا منطقيما اما اذا كان الحفظ سيتلف ذهنك وانت في الفية ابن مالك تجلس سنوات - [00:36:05](#)

وفي الفية الشيوخ تجلس سنوات وتقلب مرة نسيت هذا البيت ومرة ترجع تعدل وتحفظ الى اخره سيكون في الاخير اتى على جملة من المعاني العلمية حفظها في الصدر ولم يصب فقها. هذي امور اذا سألت من نسأل فيها انا اقول اسأل فيها نفسك - [00:36:25](#)

لا تجعل الآخرين يظنون عليك لانه يأتي لواء طلاب العلم او بعض الشيوخ نقول لهم الافضل ان تحفظ الالفية والمعلقات لان لغة العرب مهمة قال نزل بالحرر وبأتيك في هذا الكلام هذا المقدمات هذا صحيح. لكن ربما القي هذا على طالب قدراته العلمية والوقتية لا تؤهله - [00:36:44](#)

ان يحفظ هذا الكلام. فاذا رجعنا الى ما هو الاهم من من المعلقات وغيرها وهو الحفظ للسنة. فانا اقول الحفظ السنة لا شك كان هو الافضل وهو الاصل والعلماء حفظوا السنة. والائمة الكبار واهل الاجتهاد كفار في السنة لكن هذا يرجع الى تأهيل الانسان - [00:37:04](#)

ما الذي يستطيع ان يحفظه من السنة؟ ولكن الذي لا ينبغي لطالب العلم المتمكن ان يقصر ان هو انه ماذا؟ يستظهر قراءة هذه الكتب ولا سيما الكتب الاصول. فاذا اخذ القرآن حفظا - [00:37:24](#)

القرآن اوصي بحفظه كل الاخوان بلا استثناء يعني الذي لان القرآن متعبد بالفاظه ولان القرآن هو كلام الله سبحانه والسنة روي كثير منها بالمعنى واسباب اخرى تختلف آآ من جهة المقام عن مقام القرآن وان كانت كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:37:41](#)

لكن كلام الله تعالى واجل. ولحفظ القرآن يختلف امره بتعدد ذكراته في الصلاة وامور. لا تخفى عليكم. فالاقبال وكان المسلمون الاوائل كثير منهم يؤدب اولادهم بحفظ القرآن حتى ولو لم يكونوا علماء وفقهاء. فهذا هو الاقبال الاول - [00:38:02](#)

الاقبال على القرآن حفظا واصول السنة. ثم هل يحفظها او لا يحفظها؟ يقال هذا من الدرجة الثانية الذي تمام وايش؟ والاختيار. فاذا ما وعى في الطبقة الثانية القرآن حفظا والسنة من جهة - [00:38:22](#)

اصولها فيأتي الى فقه الصحابة والامام الشافعي رحمه الله يقول العلم اوله القرآن ثم السنة ثم فقه الصحابة فيأتي الى قراءة فقه الصحابة ومن اخص ما يقرأ في ركن الصحابة مصنف عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة - [00:38:42](#)

ففي هذين المصنفين جاءت كثيرة ورؤية كثيرة من فقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وان كان تضمن اكثر من ذلك لكن الكتب وتسعى التي اشرت اليها فيها ذكر لكثير من فقه الصحابة عن البخاري ومسلم وما بعدها و - [00:39:04](#)

كاستكمال لقراءة فقه الصحابة واختصاص بها ليستعرض الطالب المتمكن هذين المصنفين مصنف عبد الرزاق ومصنف ابن بشير سيكون على اطلاع جملة الآثار المروية عن صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:39:26](#)

فاذا اخذ فقه الصحابة او اصول فقه الصحابة كتابين الادق. فينبغي له ان يعنى في هذه الطبقة بعد ذلك وهي الدرجة الرابعة في هذه الطبقة ان يعنى بمسائل الاجماع ان يعنى بمسائل الاجماع - [00:39:51](#)

سواء كان ذلك في مسائل الاعتقاد او في مسائل الاصول يعني اصول الفقه والقواعد الفقهية او مسائل الفقه يعني بمشاعر الاجماع فيأخذ ما كتبه العلماء في العناية بمسائل الإجماع فيتلقى هذا من بعض الكتب التي صنفت بهذا ويكون - [00:40:11](#)

مستقرا ومفتشا عن مسائل الاجماع في ما سيعرض عنده او يستعرضه من الكتب المضوية في السنة فان كثيرا من هؤلاء الائمة يشيرون الى بعض مسائل الاجماع عند روايتهم للسنة النبوية كما اشار الامام الترمذي الى - [00:40:40](#)

من ذلك في كثير من ابوابه التي كتبها في جامعته وكما اشار الامام مالك الى غير ذلك. فيؤلف طالب مسائل الاجماع مثل بعض كتب الاجماع التي كتبها ابن المنذر او بعض مسائل الاجماع التي يذكرها ابن عبد البر او ما - [00:41:00](#)

هؤلاء من المحققين العارفين بمسائل الاجماع هذا في الاجماع الفقهية او في الاجماع العقيدية فيعرف اصول الاجماع عند السنة

والجماعة في مسائل الاعتقاد والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر في صفات الله سبحانه وتعالى وفي الشفاعة وفي -

00:41:20

لذلك من المسائل فيكون عارفا بما السائل في الاجماع. وان كانت مسائل الاجماع تحتاج الى كثير من التجار والتأمل والتتبع ولكن

المقصود هنا ان يقبل على معرفة اصول هذه المسائل التي اشتهرت عندنا - 00:41:40

الائمة في الاعتقاد او عند الائمة في الاصول والاستدلال او عند الائمة في الفقه. فالاقبال على مسائل الاجماع هذا من اخص ما ينبغي

لطالب العلم ان يعرفه حتى لا يقع فيما يخالف الاجماع من نظره او رأيه في مستقبل اولاده - 00:42:00

فهذه هي الدرجة الرابعة في هذه الطبقة التي اولها القرآن ثم اصول السنة ثم فرض الصحابة ثم ايش؟ مسائل الاجماع. بعد ذلك ينتقل

الطالب الى الطبقة الثالثة في العلم وهي معرفة ابواب العلم - 00:42:18

المخرجة عن اصوله معرفة فقه ابواب العلم المخرجة عن اصولها. فاذا قلت ما هي اصوله فهي ايش اصوله هي ما اصول العلم هي ما

ذكر في الطبقة الثانية هي ما ذكر في الطبقة الثانية - 00:42:45

التي هي القرآن والسنة وفهم الصحابة رضي الله عنهم ومسائل الاجماع وان كان بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم انما يذكر

كافصل لانه منهج في ايش؟ منهج في الرأي. في الرأي الذي هو - 00:43:11

معتبر شرعا لان ليس الرأي يكون على درجة واحدة بل الرأي منه ما يكون معتبرا ومنه ما لا يكون معتبرا فالصحابه فقه السنة وفقه

القرآن فاذا اطلع الناظر على فقههم تبين له المنهج الذي يؤخذ في طريقة الاستدلال او - 00:43:27

يؤخذ به في الاستدلال بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه واله وسلم. فتكون الطبقة الثالثة معرفة فقه طلاب العلم المخرجة عن

ايش؟ عن اصوله فيقبل على قراءة تفسير القرآن - 00:43:47

وعلى قراءة اصول الفقه وقراءة الفقه ومصطلح الحديث وعلوم الحديث وهلم جرا من بقية علوم الشرعية المشهورة هنا سؤال لابد

انه يتبادر الى ذهن الكثير وهو ان هذه العلوم او ما سمي بالفنون الشرعية والعلمية كالفقه واصول الفقه والاعتقاد وغير ذلك -

00:44:08

تعرفون انه صنف الريال كثير من الكتب. والعشرات من الكتب. وبعضها يكون مختصا وبعضها يكون مطولا وهي يا اخي هذه

الفروقات. فقد يقول قائل في هذه الطبقة التي سميناه معرفة فقه ابواب العلم المخرجة - 00:44:45

عن اصوله المذكورة في الطبقة الثانية. ماذا يأخذ الطالب من كتب التفسير؟ ماذا يأخذ من كتب الفقه؟ ماذا يأخذ من كتب الاصول

وهل هو جرى من كتب الاعتقاد؟ من كتب علوم القرآن علوم الحديث الى اخره. وهي كتب كثير منها يكون - 00:45:05

بل ربما ساد الامر عن ذلك بل لا شك ان بعضها يزيد عن ذلك تجد ان الكتب التي سجلت في الحرص تصل الى الالاف بحسب اختلاف

المذاهب واختلاف انما تأليف المؤلفين - 00:45:25

اقول هنا ان كثيرا من هذه الكتب فيها قدر من النقل او اذا شئت ان تسميه شيء من التكرار بعض المعلومات في ان المعلومة ليست

بالضرورة انها تكون كل ما عبر بها مصنف اخذت صبغة جديدة بالضرورة. فالكثير من العلماء - 00:45:39

بعضهم عن بعض واذا اخذت مقارنة يسيرة اذكرها ولعل الكثير من الاخوة اطلع على ذلك اذا اخذت مثلا اه او نظرت في كتاب مغني

للامام الموفق بن محمد بن قدامة وهو شرف على مختصر ابي القاسم - 00:46:01

انخراطي. وقارنت بينه وبين الشرح الكبير الذي هو شرط للمقنع. والشارع هو المقنع كما تعرف اخواني الموفق صاحب المغني

والشارح للمقنع فيما سماه الشرح الكبير هو ابن اخيه ابن ابي عمر المقدسي عليهم - 00:46:21

رحمة الله تجد ان الشارع للمقنع الذي سماه شرحه بالشرح الكبير اخذ كثيرا من شرح او اخذ كثيرا مما ذكره امره صاحب المقنع

وصاحب المغني نقل ابن ابي عمر من الموني كثيرا فادعه - 00:46:41

الشرح الكبير على المقنع فالمصطلح حدث هنا يسمون السرقة العلمية والسرقة العلمية لا هذا ما كان عند اولئك العلماء على هذه

المعاني كانت هناك حركة في الاقتباس العلمي والتداول العلمي ليست على المعنى الذي يدار الان بالضرورة. المقصود ما هو؟ المقصود

انك امام هذا - 00:47:01

كم الواسع من الكتب الذي اراه ان طالب العلم ينبغي له اذا اتى هذه الدرجة من العلم ان يختار في كل علم او كما يسمى في كل فن من هذه الفنون العلمية بحسب مصطلحات تسميتها كالعقيدة - 00:47:25

والتوحيد والفقه والاصول الفقهية واصول الفقه والقواعد الفقهية والتفسير وعلوم القرآن وعلوم الحديث الى اخره. ليأخذ في كل علم اربعة من الكتب فعرف مؤلفوها بالتحقيق وعرفت بانها امة في هذا العلم - 00:47:45

لأنك الان اذا نظرت في اي علم وجدت كتباً كثيرة في ولكنك تجد كتباً تعتبر بعد تأليفها وشيوخها كبر عمدة في هذا العلم. فمثلاً اذا ذكر مصطلح الحديث في العصور المتأخرة فان مقدمة ابن - 00:48:05

الصالح تعتبر ايش؟ عمدة في هذا تداولها العلماء وعلموا بها بعد تصنيفه لها. مع ان مقدمة الصلاة تكون فيها يعني مقدمة فيها كثير من الاختصار بمعنى ان اشتيعابها واخذها اه لا يحتاج من الطالب - 00:48:25

للضرورة عشان ما طويلا يصل الى السنوات وما الى ذلك. فاذا اخذ مقدمة الصلاة واقبل عليها وقرأ عليها بعض تعليقات مستفيدات التي كتبها العراقي او بالحجر في نكته. فاخذ كتاباً خصماً وكتاباً عمدة - 00:48:45

معه كتاباً اخر او كتابين او ثلاثة فيكون اخذ اربعة من الكتب تمثل عمدة في هذا الفن اذا جئت الفقه مثلاً وجدت ان ثمة كتباً جمعت آآ الخلاف الفقهي الى درجة كبيرة - 00:49:05

وهي ما تعرف بكتب الفقه المقارن. هناك كتب بنيت على مذهب واحد وهناك مختصرات فاولى لطالب العلم ان يأخذ جملة من هذه الكتب يفسر بعضها بعضاً. فمثلاً اذا اخذ مختصراً من - 00:49:24

اذا كان في بيئة حنبلية مثلاً او تفقه على علماء الحنابلة فاخذ مختصراً من مختصرات المذهب كالديلل او الزاد او منه المقنع فانتهى منه. واخذ شرحاً له. وانتقل بعد ذلك الى اوسع منه بعض الشيء - 00:49:44

كالكافي مثلاً ابن قدامة او كالمحرز للجد لجد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مع النكت التي كتب ابن مفلح عليه صاحب الفروع نكت علمية فاضلة متميزة. فيأخذ كتاباً او كتابين او ثلاث ثم ينتهي بعد ذلك الى - 00:50:04

كتابين اذا اخذ كتابين في الاول حصلهما على المذهب الحنبلي ينتقل الى كتابين من كتب الفقه المقارنة الموسعة ويكون احدهما في المذهب الذي هو فيه بمعنى ان مؤلفه على نفس المنهج ويكون الثاني فيما ارى ان يكون مؤلفه من مذهب اخر احد المذاهب الاربعة.

فاذا فرضنا انه - 00:50:24

واخذ المقنع وشرح له ثم اخذ بعده الكافي ابن قدامة وهو كتاب متوسط الحال ليس جملاً مختصرة فيه شذالاً وذكر لشيء من مختصر الاقوال ولكنه ليس مرسلًا فينتقل بعده الى المغني وهو كتاب - 00:50:49

الفقه المقارن ويعد فيما ارى من افضل الكتب الفقهية على الاطلاق. من جهة حسن جمعه ومن جهة حسن استدلاله رحمه الله لان الموفق رحمه الله يعز من كبار الفقهاء المتأخرين حتى آآ ذكر بعض المصنفين عن الامام ابن تيمية - 00:51:09

رحمه الله انه يقول ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من ابي محمد. يعني ابن قدامة رحمه الله فهو امام فقيه واشفي عن ال الفقه كتاب المؤمن من احف ما ينبغي لطالب العلم ان يقبلوا عليه صحيح انه واسع ولكن الفقيه يديم النظر فيه. الفقيه يكثر من -

00:51:29

علماء المنهج ذكر انه قرأ المغربي وختم المغني قراءة على بعض الشيوخ اكثر من ثلاث وعشرين مرة فالاقبال على هذا الكتاب مهم يلتحق بعده بكتاب من كتب الفقه المفصلة ويكون على احد المذاهب - 00:51:49

الاربعة اما ان يأخذ مثلاً المجموع شرح المعذب النووي وتكملته للشافعي واما ان يكون يأخذ في هذا بداية المجتهد لابي الوليد ابن رشد وهي رسالة او كتاب في الفقه المختصر من جهته - 00:52:09

قدره ليس ذاك الطويل ولكنه ذكر الفقه المقارن آآ بحسب ما كان مألوفاً عند علماء المالكية المتأخرين واقصد بهذه الكلمة انهم لم يعنوا رحمهم الله بذكر مذهب احمد لان كثيراً من المغاربة كانوا يحبون الامام احمد رحمه الله وحتى بعض المشاركة كانوا يردونه في

اهل الحديث فما اذا ذكروا مذاهب الفقهاء - 00:52:29

ما سموا مذهب الامام احمد سمي مذهب الامام احمد في بعض المسائل لكنه ما سماها في المسائل كتسميته بمذهب ابي حنيفة او مذهب الشافعي. هذا الكتاب المعروف ببداية المجتهد ونهاية المقتصد. لابي الوليد ابن رشد المالكي الفيلسوف المعروف. هو كتاب -

00:52:54

الحسن في الجملة لكن ابنه طالب العلم فيه الى امرين باختصار. الامر الاول ان ما يذكره بالرشد سبب الخلاف انك اذا قرأت فيه يقول

اختلف الفقهاء ثم يقول وسبب الخلاف في المسألة فيذكره. هو امتاز بذكر السبب كتسمية. ولكن ليس - 00:53:14

ضرورة ان كل ما جعله بالرشد سببا في الخلاف يكون ايش؟ هو السبب اصلا فكرة كتاب الرشد هذا انه استعرض التمهيد لابي عمر ابن

عبد البر وهو شرعا على موطأ الامام مالك. وتعرف ان التمهيد شرح لكتاب من كتب الحديث - 00:53:34

هنا ففيه ذكر لمسائل حديثة ومسائل فقهية فاشتل وجمع ابو الوليد ابن رشد الفقه او المسائل الفقهية التي ذكرها ابن عبد البر

وصنفها تصنيفا علميا مبتكرا بطريقته التي استودعها في ايش؟ في كتابه - 00:53:54

المجتهد. صحيح ان ابا الوليد ابن رشد قد زاد آآ معاني علمية كثيرة وترتيباً وفوائد والى اخره ولكن اصل البناء العلمي هو على كلام

من هذا كلام ابي عمر ابن عبد البر وفي الغالب ان ابن عبد البر اذا ذكر جملة من - 00:54:14

حديث التي يستدل بها هؤلاء ويستدل بها هؤلاء يأتي بالرشد فيأخذ اخش ذليل عندها ويخص دليل عند هؤلاء فينظمهما فريقها

تنظيرية فلسفية فيقول هما سبب ايش؟ الخلاف هذا هل هو غلط على اطلاقنا؟ كثير منه يكون له تأثير - 00:54:34

ومناسبة ولكن ليس بالضرورة ان هذه الطريقة طريقة اه منتظمة ومسلمة على كل احوالها. فهل من على كل حال المقصود ان طالب

العلم ينتقي له في الفقه اربعة من الكتب الكتاب الاول يكون مؤصلا له معرفا له - 00:54:54

اه اصول المسائل ثم الثاني يكون مفصلا جملة هذه المسائل ثم الثالث والرابع يكون في الفقه المقارن احدهما مبني اصول المذهب

الذي اخذه فاذا كان حنبليا فليأخذ المغني. واذا كان حنفيا مثلاً يأخذ احد كتب الحنفية الكبار - 00:55:14

المفسر كما بائع الصنائع او غيره. واذا كان مالكيا او حتى ظاهريا فثمة كتاب المحلى لابي محمد. ابن حزم وهو كتابه مقارن موسع في

الفقه واذا جئت اصولا فالامر كذلك فيأخذ آآ كتابا على اصول مذهبه الذي تفقه عليه ليعرف اصول - 00:55:34

عند هذا المذهب ثم يترقى بعد ذلك الى ان يصل الى احد كتب الاصول التي تعد من عمد كتب الاصول ليقبل على التأمل فيها وارى

ان من اخص الكتب الاصولية التي ينتهي بها الطالب اقبالا وتأملا كتاب المستشفى للامام ابي حامد الغزالي - 00:55:58

وهو من اخص من كتب في الاصول واجود من كتب في الاصول وان كان ليس كل ما كتبه في كتابه نهاية القنوط ثم حلت فانت

تتكلم عن طبقة اه عن الطبقة ايش؟ الثالثة التي تأهل فيها طالب العلم فيعرف مسائل الاجماع - 00:56:18

ما ليس كذلك التي قيلت في الطبقة ايش؟ الثانية تظهر كثير من السنة فيعرف الاحاديث الموضوعة والاحاديث التي يعرف ما قال

في الاجماع عند القائمة في مسائل الاصول ومسائل الاعتقاد لان ابا حامد رحمه الله استودع في كتابه هذا بعض المسائل التي لا يوافق

عليها - 00:56:38

لمآل معينة يختلف معه غيره من اهل العلم فيها. فالمقصود انه يبقى كتاب المستشفى لابي حامد الغزالي اه يعد من امتن كتب

الاصول واجود كتب الاصول لكن ينبغي ان يكون في نهاية السنة. يبتدأ الملعون - 00:56:58

يؤصل الناظر في الاصول على جملة من الكتب قبل ذلك يأخذ ما يراه مناسباً وشائعا عند شيوخه يتلقى عنهم او في بيئته التي يتلقى

عنها وهذا هو هناك مختصر لهذا الاصول عفوا للمستشفى او ملخص المستشفى - 00:57:18

اه وهو لابن الوليد ابن رشد جمع اصول مسائل المستشفى في مختصر ليس بالطويل ارى ان هذا مختصر لابن رشد يعتبر من اجود

كمختصر معاني وليس بالضرورة كمختصر حروف منتظمة. فهو اخذ خلاصة علمية من المستشفى. رآها ابن رشد - 00:57:38

الخلاصة العلمية في نظري فكتب في رسالة ليست طويلة. هناك بعض الكتب الاصولية التي حاول مؤلفها ان يجمع اه شتاتا من علم

الاصول كان يشاد الفحول الشوكاني لكن يتأثر آآ نظرية وتتأثر نظرية الشوكاني رحمه الله ببعض ارائه الخاصة - 00:57:58

التي كانت آآ بقيت عليه من بقايا مذهبه الاول او المذهب الذي كان عليه في كثير من حاله. على كل حال اه هكذا تكون الامور. اذا جاءني كتب الاعتقاد فكذا اه يقبل على بعض الامهات كالسنة للفنان مثلا. شرح اصول - [00:58:18](#)

السنة لعبدالله ابن احمد وهكذا. يقبل على كتب الاعتقاد فيأخذ منها اربعة ستكون مترتبة من مترتبة ويكون وقفاته هذه الاربعة كتابا جامعا شائعا هوى هذا العلم اذا جاء التفسير فان التفسير يختلف امره باعتبار اختلاف طريقة التفسير او طريقة عفوا المفسرين في تفسيره - [00:58:38](#)

فهناك ما يسمى بالتفسير بالمأثور وهناك التفسير الذي غيب الاحاديث الاحكام وتنزيل الاحكام الفقهية وهناك الشيء الذي عني من بيان بلاغة القرآن ومعانيه من جهة لغة العرض وهلم جرة. وارى ان طالب العلم مؤسس على تفسير ابن كثير - [00:59:11](#)

او تفسير اللغوي تؤسس التفسير اما على تفسير ابن كثير او تفسير البغوي ثم بعد ذلك يقصد الى ثلاثة من الكتب احدها وامام التشكيل في التأثير في تأثير امام التفسير بالمأثور وهو تفسير الامام ابن - [00:59:31](#)

اين الطبري فيقرأ تفسير ابن جبير الطبري ويأخذ كتاب القرطبي في تفسير القرآن وهو الذي عني بمسائل الاحكام ويعد من اوسع الكتب التي عنت باحكام القرآن ويأخذ كتابا رابعا يعنى ببلاغة القرآن. ويغنى ببلاغة القرآن. فاذا كان متأهلا عارفا بالسنة - [00:59:52](#)

واصول الاعتقاد وما يخالف ذلك فيمكن ان يستفيد من كتاب من كتاب الزمخشري باعتبار جودته البلاغية في بعض المشاعر لكنه لا يوصى احد الطلبة بهذا الكتاب لان الزمخشري كما هو معروف كان على المذهب الاعتزال - [01:00:19](#)

والتوى في طريقة التفسير على فكر المعتزلة واصولهم فهذا كتاب يستفيد منه الكبار من اهل العلم في بعض فرائضه التي ذكرها في كتابه باعتباره لغويا بلاغيا لكن ان يكون متداولاً بين احاد الطلبة - [01:00:39](#)

فهذا ما لا ننصح به الطالب ولكن المقصود ان يقبل على كتاب الجانب اللغوي يعني يفسر لك العلاقة بين وبين النص. ان لم تجد في بالك فخذ من التطبيقات التي طبقتها العالم الجليل الامين الشنقيطي - [01:00:59](#)

في كتابه اضواء البيان اقل ما تستفيد من ابواب البيان مع انه في كثير من الفرائض العلمية والاصولية والفقهية لكن تحاول ان تأخذه ككتاب يدرب الطالب على العلاقة بين اللغة وبين النص وكيف تفسر - [01:01:19](#)

الكلمة القرآنية المعنى العربي الذي هو على حسب لسان العرب الذي نزل القرآن بلغته النتيجة ايها الاخوة والاخوات ان طالب العلم في هذه الطبقة التي اسميناها الطبقة الرابعة يأخذوا من كل - [01:01:39](#)

لفن اربعة من الكتب لا انتهي الا هذا. اه ونستكمل الكلام في بقية المسائل بعد الاذان واللله اعلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [01:01:59](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا حياتي حي عليه السلام الله اكبر نعم فاذا خلاصة هذه الطبقة هي الطبقة الثالثة من العلم - [01:02:55](#)

وهي معرفة او يعنى الطالب بمعرفة فقه ابواب العلم المخرجة عن المخرجة عن اصوله وهي في مختصر القول ان يأخذ في كل ما سمي فنا او علما مختصا في الاسماء التي سبق الاشارة اليها ان - [01:06:04](#)

من كل فن من هذه الفنون ثلاثة او اربعة من الكتب يحرص ان تكون ايش؟ مترقية اي بعضها يرقى به عن البعض الثاني لا يمكن اه يكون سقفها كتابا واسعا غاية في الجمع مشتهدا في - [01:06:26](#)

كما اسلفت في تسمية بعض هذه الكتب كالمغني مثلا او كترشيد ابن جرير في باب التفسير والمغني في الفقه او غير ذلك فاذا حوى من هذه الكتب آآ فقهها وآآ احسن النظر فيها - [01:06:46](#)

كون استوعب الى حد ما فقه المخرج عن اصول العلم التي سبق ذكرها في الطبقة الثانية ولست ارى ان طالب العلم في هذه الطبقة يكثر الشتات فتجد انه يتقلد بين عشرات الكتب في الفقه وعشرات الكتب في علم من العلوم - [01:07:06](#)

يقتصر من ثلاثة الى اربعة من الكتب لكنها تكون كتب مترقية رأسها الثالث او الرابع يكون كتابا ايش يكون كتابا جامعا اماما في بابيه. اشتهر في بابيه في بابيه. كالاسماء التي سبق الاشارة اليها. وهنا تدرك - [01:07:26](#)

ان الجمع العلمي هنا يكون منطقيا ممكنا ان الجمع العلمي يكون جمعا منطقيا ممكنا اذا ما اه انتهينا الى ان المطلوب في كل علم هو كم من الكتب؟ ثلاثة الى اربعة بالكثير دون كثير من التشكيك والبحث - [01:07:47](#)

قد يقول قائل في هذه المرحلة في لحظة الترجيح فان كتابين ثلاثة من الكتب او اربعة من الكتب لن تكفي كما اذا كان يبحث في الفقه مثلا او في الاصول او غير ذلك. او اراد في الاعتقاد ان يبحث عن ادلة مفصلة او طريقة في الرد على آ - [01:08:07](#)
بدعة معينة او شيء من هذا القبيل. فارى ان العاقل الحكيم يدرك اين هو الان. بمعنى انه ليس بالضرورة قال انك تنتهي في كل ما تقرأ الى ايش الى نهايات سترجح وتحشم وتؤخر. لان العلم حتى ولو رجحت فان هذا الترجيح لا يعدو ان يكون محاولة وقتية قد - [01:08:27](#)

تغير رأيك وليس بالضرورة ان العلم الان يحتاج منك الى ترجيح والامة الان ما تحتاج الى اناس يرجحون من جديد لان الترتيب في الجملة ايش؟ موجود هي تحتاج الى علماء يوصلون العلم كما اه شرع الله سبحانه وتعالى ويكون عندهم ملكة علمية - [01:08:51](#)
في النوازل التي ما نطق بها السابقون. وانما كز فيه السابقون وقتهم ورجحوا فيه. فاذا رجح فلان مذهب الشافعي رجح اخر مذهب ابي حنيفة فهذا ترى نتيجته نتيجة ايش؟ نسبية يعني حينما تقول هذه المسألة فيها خلافات من الراجح المذهب الفلاني - [01:09:11](#)
هذا امر غاية في اليسر وغاية في البساطة كما سيأتي ان شاء الله تعالى بمعنى غاية اليسر بمعنى انه ليس له هناك الضرورة الكبرى لانه حتى لو قال قائل بمذهب ابي حنيفة واخر بمذهب مالك لا ينبغي ان يكون الامر مشكلة ما دام ان العبد - [01:09:31](#)
المسلم سواء كان من العامة او الخاصة يعني تقصد نفسه ويقصد اجتهاده وطلبه الى الاخذ بكلام الله كلام رسوله عليه الصلاة والسلام سواء كان نتيجة لعالم الحنبلين او شافعيين او حنفي او غير ذلك - [01:09:51](#)

اذا الذي اقصد من هذه الاشارة ان طالب العلم لا تنفرت يده او ينفلت ذهنه فيركض ورغبة بعض المشايخ وهذا هو الاشكال ان تجد البعض في بعض المسائل عارف في كثير من امرها واختها التي بجوارها من المسائل في نفس - [01:10:10](#)
شاب لا يعرف عنها ربما شيئا ولا يعرف انها مجاورة لهذه المسألة. الاولى هنا ان الانسان يستوعب العلم. في هذه الطبقة في الطبقة الاولى والثانية والثالثة هي طبقة ماذا؟ استيعاب للعلم طبقة استقراء للعلم. اذا جئت الطبقة الثانية - [01:10:30](#)
الرابعة والطبقة الخامسة فهذه الطبقتين هما فيهما ايش فما فيهما النتائج والترجيح والميل الى هذا الرأي والى هذا الرأي وهذا المسافة. نقول الطبقة الرابعة اذا الطبقات هي طبقات استقراء العلم واستيعابه. استيعاب اصول العلم - [01:10:50](#)
الطبقة الرابعة هي العناية بكتب المحققين من العلماء اما من اشتهر بالتحقيق في علم معين او من اشتهر بالتحقيق في الجملة فثمة من تاريخ المسلمين اعيارا من العلماء عرفوا بانهم محققون واقصد بالتحقيق ولا ليسوا الكتب المحققة - [01:11:14](#)
هي التي حققت بالطرق الاكاديمية المعاصرة هذا جانب اخر انما اقصد بالكتب المحفوظة الكتب التي كتبها علماء محققون في بابها ومن مثال ذلك التمهيد للامام بن عبد البر وهو من علماء المالكية فهو امام محقق في طريقة شرحه لمذهب او عفو - [01:11:42](#)
الامام مالك. في كتاب التمهيد لا ينبغي لطالب العلم ان يحشر عنه. ان يقرأ لمحققين مثل الامام ابن تيمية رحمه الله مثل الرجل مثل ابن كثير مثل الطبقة الاولى التي هي اولى بالتتبع ايضا من من الطبقة المتأخرة - [01:12:06](#)

من العلماء واهله في الطبقة الاولى طبقة اولئك الائمة الذين سبقوا في صدر الاسلام من ائمة الفقه وائمة وغيرهم وبالاخص لهؤلاء الامام الشافعي رحمه الله الامام احمد الامام مالك كذلك ما جاء في فقه الامام ابي - [01:12:26](#)
على يد كبار اصحابه فيقرأ لاولئك المحققين. فمثلا يقرأ كتاب الام للشافعي. كما اسلفت في مجلسه السابق ان تاب الام للامام الشافعي ليس حوى كل الفقه الشافعي. ولكنه هذا الكتاب اشبه ما يكون بمدرسة للتدريب الفقهي - [01:12:46](#)

ارزاق في الطريقة الفقهية فتجد انك امام امام خالف باللغة عارف بطرق الاستدلال حسن المناظرة حسن المحاوره مع مخالفه طريقة الاستدلال من القرآن كيف يطبقها طريقة الاستدلال بالنص من السنة كيف يطبقها كيف يجيب عن دليل مخالفه من الفقهاء - [01:13:06](#)

في كتاب الام للامام الشافعي مدرسة ينبغي لطالب العلم اذا وصل هذه الدرجة ان يلح النظر فيه وان يكثر من النظر فيه او من النظر

فيه هو مثله ايضا في تتبع مسائل الامام احمد رحمه الله فيقبل على تلك الاجزاء - [01:13:26](#)

الكتب التي جمعت مسائل هذا الامام العظيم فيقرأ فيها وينظر في طريقة جوابات الامام احمد واختلاف جوابه في بعض المسائل طريقة تعبيره لان هذه هي التي تبني العالم المعتدل المسدد باذن الله سبحانه وتعالى في طريقة اخذه - [01:13:46](#)

المشاعر يقرأ في الجوابات التي جمعت عن الامام مالك رحمه الله كالمدونة مثلا يقرأ في كتاب الحجة على اهل المدينة محمد ابن الحسن الشيباني وهو من كبار اصحاب الامام ابي حنيفة ليعرف كيف كان المتقدمون يتحاورون وكيف - [01:14:06](#)

فكانوا ينظرون وكيف كانوا يكتبون. فالمقصود انهم في الطبقة الرابعة يكتبون مادات المحققين فيتبع من كتب المحققين ما تقف اه او يقف اليه علمه في هذه الطبقة فان كذا فما هي الكتب - [01:14:26](#)

التي تقرأ في هذه الطبقة قيل اذا وصل الناظر في العلم الى هذه الدرجات فانه هو الاول بايش؟ هو لماذا؟ هو الاول بمعرفتها

واختيارها. قد يكون وصل الى هذا الطبقة وقد مال الى علم الاصول. قد يكون وصل الى هذه الطبقة والادمان الى - [01:14:46](#)

التخصص في الفقه وقد يكون وصل لهذا الطبقة وقد مال الى ما يتعلق بالفقه او بالاعتقاد فيكون بينه بحسب ما هو عليه قد على

طابع شمولي في العلم فيقبل على كثير من هذا وهذا مجرى. فهذه الطبقة هي - [01:15:06](#)

بكتب المحددين بحسب اختلاف اوجه العلوم في علم الحديث والرجال وعلم المصطلح وعلم التفسير وعلم فينظر في كلام المحققين

ليعرف أنفسهم. والغاية هنا تختلف عن الغاية في الطبقة الثالثة والطبقة الثانية والطبقة الاولى. الاولى والثانية والثالثة المقصود منها

ماذا؟ استيعاب العلم. الطبقة الرابعة المقصود - [01:15:26](#)

منها ان الواصل الى هذه الطبقة عنده اصول من العلم استوعبها واذا كنا عنده اصول من العلم فالمقصود بها ماذا فالمقصود بها شيء

من هذه الطبقات الثلاث لا اقول كل الطبقات الثلاث لانك لا تستطيع ان تجزم ان كل من اتى على الطبقة الاولى - [01:15:56](#)

والثانية والثالثة قد اتى عليها بتمامها بل هذا مما يتفاوت الناس فيه. لكن على كل حال سيكون معه قدر من الطبقة الاولى والثانية

وايش؟ والثالثة والناس هنا يتفاوتون كما سبق - [01:16:19](#)

فاذا وصل الطبقة الرابعة فالاولى والثانية والثالثة هي استيعاب الرابعة نقول هي بناء للملكة ايش العلمية سيقراً لهؤلاء المحققين على

مراد اخف من قضية ان يعرف النتائج التي قالوها. اي ارائهم الخاصة - [01:16:35](#)

لان هذا كثير منه قد مر عليه اين؟ في الطبقة الثانية لكن انا اريد هنا انه يقرأ ليعرف النتائج لكن اهم ذلك ليتدرب على النفس العلمي

الراقي المتميز اي ليني ملكة علمية. حينما يدرب نفسه الشافعي في كتاب الام. حينما يدرب نفسه مع - [01:16:55](#)

محمد بن الحسن الشيباني كيف يحتج على اهل المدينة بفقه اهل الرأي واهل الكوفة واهل او بمذهب ابي حنيفة بوجه اخص لما

يدرب نفسه مثلاً مع الامام ابن تيمية في بعض مناظراته من هذه السنة او في درب تعارض العقل والنقل لما يدرب نفسه مثلاً -

[01:17:19](#)

دعاء ابن عبد البر في بعض استفراداته وطريقة تنزيهه من مآل من السنة في كتاب الاستذكار والتمهيد لما يدرب نفسه مع من رجب

مع فلان مع هؤلاء الذين عرفوا بالتحقيق في تاريخ الامة السابق واللاحق لما يقبل على هذه - [01:17:39](#)

كتب ما من اخص المتأخرين ايضا للامام آ ابن القيم رحمه الله آ الذهبي وهل هو جرة من كبار العلماء بحسب انواع العلوم. اه وهذا لا

يختص بمذهب واحد بل في كل مذهب من المذاهب الاربعة يوجد علماء - [01:17:59](#)

يقول بطرق الملكة العلمية وتطبيقها وحسن شأنها. هذه هي الدرجة الرابعة وهي ان يقبل على شيء من كتب المحققين لهدفين. الهدف

الاول هدف وهو يعرف نتائج هذا ليس هو الضروري الاول لكن - [01:18:19](#)

الضروري الاول ان ييني ايش؟ ان يدرب نفسه مع هؤلاء الاحباب على الملكة الايش؟ على الملكة العلمية انه نفسه مع هؤلاء الاسباب

على الملكة العلمية المتميزة الدرجة وعفوا الطبقة الرابعة الخامسة الطبقات العلمية وهي التي نسميها - [01:18:39](#)

طبقة الطبقة الخامسة وهي معرفة اوجه او التفتيش التفتيش العلمي معرفة اوجه كدني والمحاورة والاختلاف هذه الطبقة تعتبر

كنتيجة للطبقة الرابعة هو لما يدرب نفسه مع الكبار من المحققين في كتبهم التي اجروا فيها هذا التحقيق فانه ينتقل في الطبقة

الخامسة الى ايش؟ ان يحاول ان - 01:19:07

اعمل هذا التطبيق في طريقة اخذه للمسائل فيكون محاورا يكون مناقشا للاقوال يكون مرجحا يكون اخذا يكون اي تتكون عنده كما في التعبيرات الشائعة تتكون عنده الشخصية العلمية المتميزة المعتدلة المنضبطة. فيعنى بالتفتيش في الفرائض العلمية. الخصائص العلمية هنا - 01:19:46

قبل على مسألة رسالة محققة اه بحث اكاديمي معين تميز في باب معين اه وهلم جرة يقبل على فرائض علمية خاصة ربما يقرأ من كتاب من الكتب فصلا واحدا ربما يقرأ لمؤلف مقدمة الكتاب دون ان يقرأ اخر الكتاب بمعنى ان - 01:20:16

في هذه الطبقة يكون عارفا مفتشا عن الفرائض ايش؟ العلمية مفتشا عن اوجه الجدل والمحاورة العلمية في كل العلماء بحسب انواقهم واختلاف فئاتهم واختلاف احوالهم. هذا ما يمكن ان ننهي اليه - 01:20:36

في ذكر الطبقات العلمية الخمس وانت تجد ان الطبقة الاولى والثانية والثالثة المقصود منها التأصيل والاستيعاب الطبقة الرابعة والخامسة المقصود منها ايش؟ التأهيل وبناء الملكة العلمية التي تتأهل للفتوى والقول في النوازل وحسن الرأي وحسن الاعتدال. فالاولى اصل في العلم والثانية رأي حسن فيه. وكما قال بعض - 01:20:56

ائمة المسلمين وعلمائهم نعم وزير العلم الرأي الحسن. نعم وزير العلم الرأي الحسن محله الطبقات الثلاث ثم رابع الحسن يقتبس من الطبقة الرابعة والطبقة الخامسة قبل ان نختم قامت الصلاة ونؤجل الاسئلة الى غد ان شاء الله. اشير اشارة ضرورية للتذكير. هنا ان هذه الطبقات الخمسة - 01:21:26

قد يقول قائل هذه طبقات مثالية. لا هي ليست مثالية لاننا قلنا في اول مسألة ان ما نذكره من المعاني منه ما هو ايش؟ درجة منه ايش؟ اصل ودرجة منه تمام واختيار - 01:21:56

الطبقة الاولى يختلف الناس فيها ومنهم من يأخذ جملة من المختصرات ارقى من صاحبه وارقى من اخيه وهلم جرة فالمقصود ان تأخذ من كل طبقة ايش؟ قدرا وكلما استثم الانسان فهذا هو الاكمل لكن ليس معنى هذا اننا نقول - 01:22:13

ان الطبقة الثانية مثلا لا تكون الاغاب الكتب التسعة كلها لا حتى لو اخذ الناظر القلوب الستة وحدها فهذه تبقى سبب ايش؟ تجاوز منطقي او معقول الى حد ما هذه المرحلة مثله اذا قلنا اربعة كتب وضربنا كتابا مغني - 01:22:33

لو ما اخذ المغني واخذ كتابا اكثر اختصارا منه يعتبر ايش نوعا من التجاوز المعقول لو لم يأخذ كتاب بن جرير واخذ كتاب اه دونه في التفسير بالمأثور مثلا لو ما اخذ كتاب القرطبي واخذ كتاب ابن العربي في تفسير الاحكام وهو اخسر منه بكثير كما تعرفون -

01:22:53

هذا يعتبر ايش؟ نوعا من التجاوز ولو لم يأخذ كتاب المستشفى واخذ كتابا دونه في الاختصار هذا يعتبر قدرا من التجاوز فاذا هذه طبقات ليست تحكم بكتب ضرورية معينة انما المهم ان الطالب والمتقلب للعلم والساعي في - 01:23:13

يأخذ من كل طبقة ماء تؤهله احواله ومهامه هداه الله سبحانه وتعالى من القدرات والوقت والمعطيات وكلما ترقى في هذه الطبقات الى درجات متميزة وطبقات او او تحسينات عالية فلا شك ان هذا هو - 01:23:33

اكمل والاتم. اذا لا يفهم من هذه الطبقات انها طبقات مثالية. حتى لا يقول قائل ومن الذي سيقراً الكتب التسعة لا ولا اخذها حتى لو اخذها في صحيح البخاري وصحيح مسلم ابتداء ثم تحول الى معرفة اخذ المصنف واحدا من المصنفين دون - 01:23:53

اخر وهكذا اخذ الكتب التسعة ولم يأخذ يعني هناك مرونة ان صح التعبير لاننا اتفقنا مع ابتداء هذا المجلس انما امام ايش ان نظام العلم الذي هو منهجه درجة منه ايش؟ اصل ودرجة اختيار لو اخذ في مصطلح الحديث بدل اربعة كتب اخذ كتابين - 01:24:13

انه اخذ في اصول الفقه بدل اربعة كتب واخذ كتابين. فيكون هذا ايضا قدرا ايش؟ منطقيا الى حد ما. لان الناس لابد ان في هذا الامر هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا التوفيق والتسديد وغدا ان شاء الله نستكمل بقية مسائل هذه المجالس والله اعلم - 01:24:37

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:24:57